

شرح الأخبار

[21] نقل أخبار الحضرة، وأيضا كان يورق لابنه اسماعيل، فقد قال المؤلف: (وكنتم أخدم المنصور باء بعض أيام المهدي باء وأيام القائم كله... وكانت خدمتي إياه في جمع الكتب له واستنساخها) (1). 334 - 341 هـ لما أصبح إسماعيل الخليفة الفاطمي الثالث ولقب بأبي طاهر المنصور باء زادت رتبة المؤلف إلى تولي القضاء، قال: (وكنتم أول من استقضاه من قضاته، وأعلى ذكرى ورفع قدري...) (2). 334 (؟) 337 هـ استقضاه المنصور على مدينة طرابلس ثم أمره بالقدوم إليه (3). عام 337 هـ استقضاه المنصور على المنصورية التي بناها عام 337 هـ وعن ذلك يقول المؤلف: (لما أرحلني المنصور باء من مدينة طرابلس إلى الحضرة المرضية وافق وصولي إليها غداة يوم جمعة، فخلع علي يوم وصولي وقلدني، وأمرني بالسير من يومي إلى المسجد الجامع بالقيروان وإقامة صلاة الجمعة فيه والخطبة، إذ لم يكن يومئذ بالمنصورية جامع، ثم خرج توقيعه من غد إلى ديوان الرسائل بأن يكتب لي عهد القضاء لمدن المنصورية والمهدية والقيروان وسائر مدن إفريقية وأعمالها) (4). عام 341 هـ وفي عهد الخليفة الفاطمي الرابع إلى تميم معد المعز لدين الله

المجالس: ص 51. (4) المجالس: ص 80. (2) المجالس: ص 81. (3)

المجالس: ص 51. (4) المجالس: ص 348.